أطعناك طوع الدهر يا ابن ابن يوسف لشهوتنا والحاسدو لك بالرغم

قوله طوع الدهر يجوز ان يكون المصدر مضافا الى الفاعل فيكون المعنى اطعناك كما اطاعك الدهر ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول وهو الظاهر فيكون المعنى اطعناك نهاية الطاعة شهوة منا لطاعتك كما نطيع الدهر ولا ينفك احد من طاعة الدهر واطاعك حاسدوك على رغمهم خوفا منك واراد الحاسدون فحذف النون لانه شبهه بالفعل كما قال والحافظو عورة العشيرة ومثله كثير قال عبيد ولقد يغنى به جيرانك الممسكو منك باسباب الوصال

اراد الممسكون وانشد النحويون الحافظو عورة العشيرة لا ياتيهم من ورائهم وكف

اراد الحافظون ولذلك نصب العورة وقرا بعض القرآء والمقيمي الصلوة بالنصب ويروى الحاسدو كما هو رواية من روى فيما انشد النحويون الحافظو عورة العشيرة كقراءة العامة والمقيمي الصلوة لان النون اذا حذفت للاضافة فالوجه ان تخفض المضاف اليه ويجوز ادخال الالف واللام في اسم الفاعل مع الاضافة خاصة كقول عنترة

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما • وكقول عمرو • يا ايها المغتابنا جهلا بنا وخلقت عبدا

لان المعنى يا ايها الذي يغتابنا فارتفع الحاسدو بالعطف على الضمير في اطعناك وحسن العطف على الضمير المرفوع وان لم يؤكد لطول الكلام

وثقنا بان تعطي فلو لم تجد لنا لخلناك قد اعطيت من قوة الوهم

يقول وثقنا بك تعطينا لما تحققنا من جودك فلو لم تعطنا لظنناك قد اعطيتنا

دعيت بتقريظيك في كل مجلس وظن الذي يدعو ثنائي عليك اسمي

يقول لكثرة مدحي اياك دعيت مادحك وشاعرك والذي يدعوني ظن ان اسمي ثنائي عليك فيقول يا مثني فلان واراد الذي يدعوني فحذف المفعول وللظن في البيت مفعولان احدهما اسمي والثاني ثنائي وهذا المعنى من قول الناس واكثر من ثنى عرف به وقال جعفر بن كثير الجميل قد ملأت البلاد بذكر بثينة وصار اسمها لك نسبا وابو الطيب نقل هذا من قول البحتري

وما انا الا عبد نعمتك التي • نسبت اليها دون رهطي ومنصبي

واطمعتني في نيل ما لا اناله بما نلت حتى صرت اطمع في النجم

يقول قد نلت بجودك كل ما اردت ولما ادركت ذلك طمعت فيما لا ينال الا من نال ما اراد طمع فيما وراءه مما لا ينال ولم يزل في هذا الطمع حتى صرت اطمع في ادراك النجوم كما قال البحتري

لم لا امد يدي كيما انال بها • زهر النجوم اذا ما كنت لي عضدا

إذا ما ضربت القرن ثم اجزتني فكل ذهبا لي مرة منه بالكلم

اجزتني اعطيتني جائزة وهي العطا والكلم الجرح ويريد به انه واسع الضربة رغيب الجرح فلو كال به الذهب في جائزته كان كثيرا

ابت لك ذمي نخوة يمنية ونفس بها في مازق ابدا ترمي

يريد عربية والنخوة الكبر يريد تكبره عن الدنايا ومما يورث عيبا يقول تكبرك عن النقايص ونفسك التي ترمي بها ابدا في مضيق من الحرب

بدا

تابيان ذمي لك اي لا موضع للذم فيك لانك مترفع عن كل ما يزري بك لانك شجاع

فكم قائل لو كان ذا الشخص نفسه لكان قراه مكمن العسكر الدهم

القرى الظهر والدهم الكثير يقول كم من قايل يقول لشخصك لو كان على قدر نفسه وهمته لكان الجيش الكثير يكمنون وراء ظهره فيسترهم بكبره

وقائلة والارض اعني تعجبا علي امرؤ يمشي بوقري من الحلم

يصف رزانته وثقل حلمه بقول الارض تقول تعجبا يمشي علي امرء ثقل حلمه كثقلي

عظمت فلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو العظم عظما عن العظم

يقول لكنت عظيم القدر والنفس والهمة فلم يكلمك الناس مهابة لك فلما هابوك تواضعت من تلك العظمة وهو العظمة لان تواضع الشريف عن شرفه اشرف من شرفه وقوله عظما عن العظيم اي تعظما من التعظم وتاركا للتعظم ودخل على ابي الحسين علي بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كاسا فيها شراب اسود فقال ارتجالا

اذا ما الكاس ارعشت اليدين صحوت فلم تحل بيني وبيني

ارعشت حركت من الرعشة وهي الرعدة اي حركتها السكر شاربيها يعني لا اشربها واكون صاحيا لا تحول الكاس بيني وبين عقلي فحذف المضاف وجاء به طور كلام الصوفية

كقول قايلهم • عجبت منك ومني • افنيتني بك عني

هجرت الخمر كالذهب المصفى فخمري ماء مزن كاللجين

اغار من الزجاجة وهي تجري على شفة الامير ابي الحسين

هو من قول الطائي • اغار من القميص اذا علاه • مخافة ان يلامسه القميص

ومن قول الخبزارزي • من لطف اشفاقي ودقة غيرتي • اني اغار عليك من ملكيكا

ولو استطعت جرحت لفظك غيرة • اني اراه مقبلا شفتيكا

واما ابو الطيب لان الامر انما يغار على شفاههم ويقول من بعيدهم انما يغار لانه يرفع شفته عن رشف الكاس والخمر لانهما للامر والنهي والالفاظ الحسنة والامر بالصلة ويجوز ان يريد ان الزجاجة نالت ما لم ينل احد فهو يغار عليها حيث لا تستحق الزجاجة ذلك

كأن بياضها والراح فيها بياض محدق بسواد عين

اتيناه نطالبه برفد فطالب نفسه منه بدين

يقول ان الرفد الذي طالبناه به راه دينا على نفسه كما قال ابو تمام

غريم للملم بروحاتي • نداه من مماطلة الغريم • وقال ايضا

الاندى كالدين حل قضاؤه • ان الكريم لمعتفيه غريم • وشربها فقال

مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر وهنئتها من شارب مسكر السكر

في قوله مرتك نوعان من الضرورة احدهما انه كان يجب ان يقول امرتك لانه انما يقال امراك اذا كان مع هناك فاذا افردوا قالوا امراني الطعام والاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)